تمهيد:

من المعروف أن كل المؤسسات الاقتصادية مهما كان نشاطها(تجارية، صناعية أو خدماتية) هدفها تحقيق الربح من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وذلك من أجل الحفاظ على بقائها واستمراريتها وتحقيق وضعية مالية مريحة تبعدها من خطر الإفلاس.

فبعد التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري للتحليل المالي والقرارات التمويلية، وأهم النسب المستخدمة والتي تساهم في عملية اتخاذ القرارات التمويلية، سيتم في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة الاقتصادية ، حيث تم اختيار مؤسسة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة –برج بوعريريج– لإجراء الدراسة التطبيقية، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: تقديم عام حول المؤسسة.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة.

المبحث الثالث: استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية.

المبحث الأول: تقديم عام حول المؤسسة

تعتبر المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش (ANABIB) من أهم المؤسسات الناشطة في مجال صناعة الأنابيب و عتاد السقي بالرش في الجزائر وحدة برج بوعريريج، وذلك بالنظر إلى مدى خبرتها في هذا المجال، وفي هذا المبحث سوف يتم عرض تقديم عام حول المؤسسة محل الدراسة خصيصا أهدافها والهيكل التنظيمي لها.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الأم

بعد إعادة الهيكلة للمؤسسة الحديد والصلب التابعة لوزارة الصناعة انفصلت عنها عدة شركات أهمها صيدال، كوسيدار، نيبياميتال، وكانت من إحدى هذه المؤسسات مؤسسة صناعة الأنابيب وتحويل المنتجات المسطحة (ANABIB).

هذه المؤسسة أنشئت بموجب مرسوم وزاري رقم 83/687 المؤرخ في 1983/11/07 مقرها الاجتماعي ص. ب 131 طريق المحطة الصناعية الرغاية ولاية بومرداس، و هي شركة مساهمة من خمسة أقسام كل قسم يضم مجموعة من الوحدات وتتوزع وحداتها حسب كل منطقة إلى ما يلي:

1- المنطقة الغربية: المنطقة الصناعية وحدة الأنابيب "وهران" وحدة الصفائح المشكلة جانبيا

2- المنطقة الشرقية و تضم :

أ- المنطقة الصناعية لبرج بوعريريج وحدة أنابيب ووسائل لري عن طريق الرش

ب- المنطقة الصناعية تبسة: أنابيب غاز

3- المنطقة الجنوبية: المنطقة الصناعية لغرداية وحدة أنابيب والإنشاء القاعدي

4- المنطقة الوسطى : المنطقة الصناعية الرغاية :

أ- وحدة أنابيب ذات الحجم الكبير.

ب- وحدة أنابيب ذات الحجم الصغير الملحمة.

ج- وحدة التشكيل في البرودة.

المطلب الثاني: تعريف وحدة برج بوعريريج

هي وحدة اقتصادية مختصة في صناعة الأنابيب ومرشات ذات أقطار مختلفة بدأت أشغالها بقرار وزاري 87/675 في 1987/10/21 من طرف مؤسسة " **كوسيدار** " و" **بيتياميتال** " حيث وضع الحجر الأساسي رئيس الجمهورية آنذاك السيد "**الشاذلي بن جديد** " أما التجهيزات فقد انفردت بها الشركة النمساوية BAUER وانتهت عملية التجهيز في 1989 وتم الانطلاق الجزائري في العمل بمراقبة نمساوية للتجهيزات ونقل الخبرة في 1989/12/18 تم الاستلام النهائي في 1990/12/16.

تقع الوحدة جنوب برج بوعريريج ومقرها المنطقة الصناعية طريق مسيلة ص.ب 51 برج بوعريريج، تبلغ المساحة الإنتاجية لهذه الوحدة 27300 هكتار موزعة كالتالي :

14300 هكتار حديد مكلف.

13000 هكتار ألمنيوم.

تحتل مساحة تقدر ب 11 هكتار وسجلها التجاري يحمل رقم 90ب 30 وبلغ رأس مالها سنة 2000 مبلغ 1548540000 دج.

يبلغ عدد العمال 370 عامل منهم 230 عامل دائم من بينهم140 عمال مؤقتين موزعين كما يلي:

- 10 إطارات.
- 10 إطارات سامية.
- 250 إطارات متوسطة.

تتعامل المؤسسة مع كثير من المتعاملين ويمكن تقسيمهم إلى:

1- الزبائن: تباشر الوحدة البيع وتسليم العتاد لزبائنها القاطنين في الولاية و ما جاورها أما المناطق الأخرى الجديدة ، فهناك التوزيع الداخلي يشمل أربع ولايات كل ولاية بها غرفة تجارية بالإضافة إلى وحدات ONAMA و وحدات سابقة EDIMMA و وحدات المساحة المسقية OPI هذه المحاولة لتغطية الحاجيات المحلية المتزايدة أما السوق العالمية فكانت شبه منعدمة عندما كانت المؤسسة تابعة للاقتصاد المخطط حيث كانت تتعامل تجاريا مع تونس كما تعاملت بوجه كبير مع دولة العراق في إطار اتفاقية الامم المتحدة "البترول مقابل الغذاء" قبل الحرب، كما تسعى إلى كسب زبائن من دول افريقيا.

2- الموردون: أما في ما يخص الموردين نجد مؤسسات وطنية كبرى نذكر منها مركب الحجار الذي يمول الوحدة بالحديد مؤسسة ميتانوف بالغزوات تمولها بمادة الزنك ..... الخ، أما المؤسسات الأجنبية الموردة نذكر منها مؤسسة البحرين، وكذلك مؤسسات نمساوية وألمانية الجنسية والتي تمولها بالألمنيوم بالإضافة إلى فرنسا التي تمولها بالمواد الكيماوية.

المطلب الثالث: أهداف المؤسسة وهيكلها التنظيمي

أولا: أهداف المؤسسة

إن الهدف الرئيسي للشركة هو وضع كافة أنظمة السقي المعروفة حاليا في متناول الجميع(الأنابيب، الوصلات، المرشات، نظام السقي بالجاذبية، نظام السقي في البيوت البلاستيكية)، والتي بواسطتها استطاعت تشجيع الفلاحين وتحفيزهم على استعمال تقنيات الرش من أجل تطوير القطاع الفلاحي والحفاظ على الثروة المائية من جهة ورفع مقدار المبيعات من جهة أخرى.

وتسعى هذه الشركة في إطار مخطط التنمية إلى:

1- تغطية حاجات السوق بعتاد السوق لمختلف الأنظمة.
2- تحسين و تطوير القطاع الفلاحي في ما يخص تقنيات الري.
3- تحقيق الأرباح بما يهدف إلى توسيع النشاط وتوفير مناصب شغل جديدة.
4- توفير منتوج ذو جودة عالمية لتغطية الاحتياجات المحلية ومواجهة الاستيراد.
5- التوجه إلى الأسواق العالمية وتمثيل الجزائر في الخارج.

وكانت تعمل الشركة وتسعى للحصول على شهادة المنظمة الدولية للمواصفات (ايزو للجودة). وتم الحصول عليها سنة 2003.

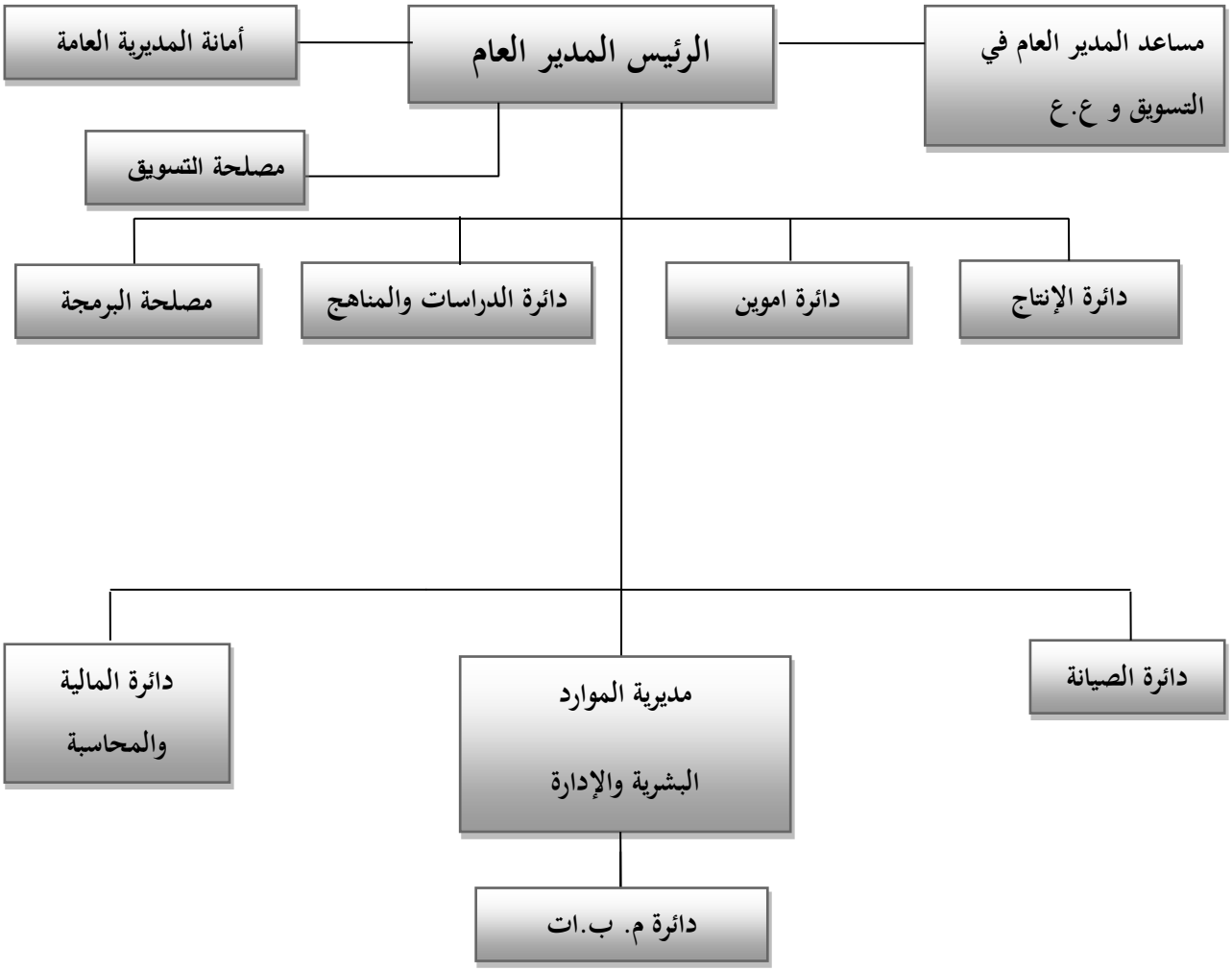
أما تمثيل الجزائر عالميا فتسعى المؤسسة إلى غزو أسواق أخرى كما ذكرنا سابقا.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

إن الهيكل التنظيمي الموجود داخل المؤسسة هو هيكل يراد به تسهيل عملية توزيع المهام والمسؤوليات بين مختلف الدوائر التي تتكون من عدة مصالح، ولكل مصلحة فروع خاصة بها بدءا من مدير الوحدة.

ويمكن تلخيص الهيكل التنظيمي في الشكل التالي:

الشكل رقم (1) : الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش برج بوعريريج



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة انظر الملحق رقم(04)

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج للفترة، 2015– 2018).

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى الأدبيات النظرية لموضوعنا سنحاول في هذا المبحث إسقاط ما تم تقديمه نظريا على أرض الواقع وذلك ببيان دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية للمؤسسة من خلال المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش (ANABIB) وحدة برج بوعريريج، بالاعتماد على المعلومات والوثائق المقدمة من قبل المؤسسة والتي تعكس حصيلتها في السنوات القليلة الماضية وذلك بتحليلها ومعرفة دورها في اتخاذ قرار التمويل.

المطلب الأول: عرض جدول حسابات النتائج

وهو بيان يضم الحسابات الخاصة بالإيرادات والأعباء للدورة المالية المرتبطة بالاستغلال، من هذا المنطلق يتم عرض جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

حسابات النتائج حسب الطبيعة	2015	2016	2017	2018
رقم الأعمال	944943179.26	1201688250.59	994667030.80	1264935000.62
إنتاج مخزن	35120194.75	22917487.25	36968626.05	21826178.33
إنتاج مثبت	-	-	276260.40	-
إعانات الاستغلال	12725928.74	8579507.28	13538222.06	8622639.24
1- إنتاج السنة المالية	**992789302.75**	**1187350270.62**	**1045460139.31**	**1251731461.53**
المشتريات المستهلكة	667119523.34	781088602.81	702231077.20	811082285.77
خدمات خارجية	61198128.62	67731803.67	65804439.38	71296635.44
2- استهلاك السنة المالية	**728317651.96**	**84882046.48**	**768035516.58**	**882378921.21**
3- القيمة المضافة	**264471650.79**	**338529864.14**	**277424622.73**	**369352540.32**
أعباء المستخدمين	172072924.42	194998031.05	183056302.57	205261085.32
الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة عن الأجور	18626562.81	19572851.72	20468750.34	20603001.81
4- الفائض الإجمالي للاستغلال	**73772163.56**	**123958981.37**	**73899569.82**	**143488453.19**
منتجات أخرى	51667215.12	6215894.27	62689090.13	6543046.60
أعباء عملياتية أخرى	8848849.48	5791386.00	9029438.24	6096195.90
المخصصات للاهتلاك و المؤونات وخسائر القيمة	77771605.14	88091506.42	82771605.14	92727901.50
استرجاعات الاستغلال من خسائر القيمة والمؤونات	7095890.00	16644887.85	7797681.32	17520934.58
5- النتيجة العملياتية	**45914814.06**	**52936871.07**	**52585297.89**	**68728336.97**
المنتجات المالية	366765.47	2692501.63	396765.47	2834212.24
الأعباء المالية	311432.66	1757245.19	371432.66	1849731.78
6- النتيجة المالية	**55332.81**	**935256.44**	**25332.81**	**984480.46**
7- النتيجة العادية قبل الضرائب	**45970146.87**	**53872127.51**	**52610630.70**	**69712817.43**
ضرائب	25759024.11	21066260.23	28306619.90	22175010.77
ضرائب مؤجلة	2061227.09	6099153.64	2020810.87	5808717.76
مجموع المنتجات الجارية	1051919173.34	1212903554.37	1116343676.23	1278629654.95
مجموع الأعباء الجارية	1029646823.49	1173998533.45	1090018854.56	1225283130.53
8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية	**22272349.85**	**38905020.92**	**26324821.67**	**53346524.42**
منتجات غير عادية	-	-	-	-
أعباء غير عادية	-	-	-	-
9- النتيجة غير العادية	-	-	-	-
10- النتيجة الصافية للسنة المالية	**22272349.85**	**38905020.92**	**26324821.67**	**53346524.42**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي والرش وحدة برج بوعريريج(2015-2018).

المطلب الثاني: عرض الميزانية

تتكون الميزانية من جانبين أحدهما يخصص للأصول والآخر مخصص للخصوم، فالأصول تعرف بالاستخدامات المالية المتاحة للمؤسسة، أما الخصوم فتعرف بالموارد التي تكون بتصرف المؤسسة.

1- جانب الأصول لميزانية المؤسسة:

الجدول رقم (2): جانب الأصول من الميزانية المالية

الأصول	2015	2016	2017	2018
الأصول الثابتة	**1913433215.53**	**1876965455.94**	**2014213208.96**	**1984945223.92**
تثبيتات معنوية	1823675.13	2644203.47	1919658.03	2783372.07
تثبيتات عينية	1887149418.8	1860740931.40	1986739276.60	1958672429.3
تثبيتات مالية	24460121.58	13580320.07	25554274.37	23489421.51
الأصول المتداولة	**1476953144.43**	**1627066395.70**	**1557494781.26**	**1716378265.25**
قيم الاستغلال	**602443221.24**	**646752603.95**	**634361338.15**	**680134974.13**
المخزونات	602443221.24	646752603.95	634361338.15	680134974.13
قيم قابلة للتحقيق	764826233.35	869375857.59	806448666.68	915658797.46
العملاء و الحسابات الملحقة	-	-	-	-
زبائن				
المدينون الآخرون	-	-	-	-
الضرائب	764826233.35	869375857.59	806448666.68	915658797.46
قيم جاهزة	-	-	-	-
الخزينة	**109683689.84**	**110937934.17**	**116684776.43**	**120584493.66**
	109683689.84	110937934.17	116684776.43	120584493.66
المجموع	**3390386359.96**	**3504031851.64**	**3571707990.22**	**3701323489.17**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج(2015-2018).

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك ارتفاع ملحوظ في الأصول خلال السنوات المدروسة و هذا بسبب الزيادة في الأصول الثابتة.

- هناك ارتفاع في نسبة الأصول للمؤسسة خلال سنة 2016 مقارنة بسنة2015 وتقدر نسبة الارتفاع ب3.35%، وهذا راجع إلى زيادة نسبة الأصول المتداولة بنسبة 1.90%.

- يوجد ارتفاع في نسبة الأصول لسنة 2017 مقارنة بنسبة 2016 وتقدر نسبة الارتفاع 1.93%، وهذا راجع إلى زيادة الأصول الثابتة لسنة 2017 بنسبة 7.31% ويتبعه انخفاض في الأصول المتداولة ب4.17%.

- كما يتضح لنا أيضا أن هناك ارتفاع في نسبة الأصول خلال سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 بنسبة 3.62% وسبب هذا الارتفاع زيادة في نسبة الأصول المتداولة بنسبة 10.20 % كما يوجد أيضا انخفاض في نسبة الأصول الثابتة ب 1.45%.

2- جانب الخصوم لميزانية المؤسسة:

الجدول رقم (3): جانب الأصول من الميزانية المالية

الخصوم	2015	2016	2017	2018
الأموال الدائمة	**2809167403.7**	**2884751129.40**	**2959898562.60**	**3048974007**
الأموال الخاصة	**22272349.85**	38905020.92	26324821.67	53346524.42
رأس مال الشركة	-	-	-	-
رأس مال غير مستدعى	-	-	-	-
احتياطات	-	-	-	-
فارق إعادة التقييم	-	-	-	-
ترحيل من جديد	-	-	-	-
نتيجة الدورة	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
ديون طويلة الأجل	2786895053.84	2845846108.43	2933573740.88	299627482.56
الافتراضات	815497730.17	841002415.80	858418663.34	885265700.84
ضرائب مؤجلة	36900624.77	24386499.85	38842762.92	25669999.84
ديون أخرى غير جارية	49032030.82	47730961.29	51612664.02	50243117.15
ديون أخرى	1885464668.07	1932726231.49	1984699650.60	2034448664.73
ديون قصيرة الأجل	**581218956.28**	**619280722.29**	**611809427.67**	**652349482.19**
الموردون و الحسابات الملحقة	59375887.45	95314406.18	62500934.16	100330953.87
الضرائب				
ديون أخرى	40795065.40	22453751.38	42942174.11	23635527.77
خزينة الخصوم	481048003.43	501512564.73	506366319.40	527907926.87
	-	-	-	475037.68
مجموع الديون	**3368114010.10**	**3465126830.70**	**3545383168.60**	**3647976964.80**
المجموع	**3390386359.97**	**3504031851.64**	**3571707990.22**	**3701323489.17**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج(2015-2018).

التعليق:

نلاحظ من خلال جدول الخصوم الخاص بالمؤسسة أن هناك ارتفاع ملحوظ في جانب الخصوم لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 وهذا راجع إلى الارتفاع الذي نلاحظه في مجموع الأموال الخاصة من جهة وارتفاع ديون قصيرة الأجل من جهة أخرى وقدرت هذه الزيادة في مجموع الخصوم سنة 2015-2016 ب74.64%.

- يوجد ارتفاع في جانب الخصوم لسنة 2017 مقارنة بسنة 2016 وهذا راجع إلى الارتفاع في مجموع ديون طويلة الأجل بنسبة 3.08% ويتبعه انخفاض في كل من الأموال الخاصة وديون قصيرة الأجل.

- كما يوجد أيضا ارتفاع في جانب الخصوم لسنة 2018 مقارنة بسنة 2017 هذا أدى إلى الارتفاع في كل من الأموال الخاصة ومجموع الديون(قصيرة الأجل وطويلة الأجل).

المبحث الثالث: استخدام أدوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية للمؤسسة

سنحاول في هذا المبحث تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج من خلال تطبيق أدوات ومؤشرات التحليل المالي، من خلال هيكلها التمويلي وذلك بهدف اتخاذ القرارات التمويلية المناسبة في المؤسسة.

المطلب الأول: تحليل تغيرات مصادر التمويل في المؤسسة

سنقوم بتحليل النتيجة الصافية لحساب النتائج وكذلك تحليل الميزانية من حيث أهم مصادر التمويل في المؤسسة خلال السنوات المدروسة(2015-2018).

الجدول رقم(4): تغيرات مصادر التمويل لسنتي(2015-2016)

	السنـــــــــوات		تغير 2016/2015	
	2015	2016	القيمة	النسبة%
النتيجة الصافية	22272349.85	38905020.92	16632671.07	**% 74.67**
ديون طويلة الأجل	2786895053.84	2845846108.43	58951055	**% 2.11**
ديون قصيرة الأجل	581218956.28	619280722.29	38061766	**% 6.54**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه يوجد ارتفاع في النتيجة الصافية والتي تعد من أهم مصادر التمويل الداخلية في المؤسسة حيث ارتفعت من 22272349.85دج في سنة 2015 لتصبح 38905020.92دج خلال سنة 2016.

- من حيث مصادر التمويل الخارجية نلاحظ أن هناك ارتفاع في قيمة الديون طويلة وقصيرة الأجل في سنة 2016 مقارنة بسنة 2015، حيث قدر هذا الارتفاع في سنة 2015 ب 58951055 أما في سنة 2016 فقدر ب 38061766.

الجدول رقم(5): تغيرات مصادر التمويل لسنتي(2016-2017)

	السنـــــــــوات		تغير2017/2016	
	2016	2017	القيمة	النسبة%
النتيجة الصافية	38905020.92	26324821.67	-12580199.25	% -67.66
ديون طويلة الأجل	2845846108.43	2933573740.88	87727632	% 3.08
ديون قصيرة الأجل	619280722.29	611809427.67	-7471294.6	% -98.79

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك انخفاض في النتيجة الصافية للمؤسسة والتي تعد من أهم مصادر التمويل خلال سنة 2017 حيث انخفضت من 38905020.92 خلال 2016 لتصبح 26324821.67 وهذا الانخفاض في غير صالح المؤسسة.

- من حيث مصادر التمويل الخارجية هناك ارتفاع في الديون طويلة الأجل في سنة 2017 بقيمة 87727632 على عكس الديون قصيرة الأجل والتي انخفضت في سنة 2017.

الجدول رقم(6): تغيرات مصادر التمويل لسنتي(2017-2018)

	الـــسنـــــــوات		تغير2018/2017	
	2017	2018	القيمة	النسبة%
النتيجة الصافية	26324821.67	53346524.42	27021702.75	% 102.64
ديون طويلة الأجل	2933573740.88	299627482.56	-2633946258	% -10.21
ديون قصيرة الأجل	611809427.6	652349482.19	40540054.5	% 6.62

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النتيجة الصافية ترتفع بشكل سريع سنة 2018 أي أن المؤسسة تحقق نتيجة موجبة وهذا يعزز لنا مصادر التمويل الداخلية في المؤسسة.

- بالنسبة لمصادر التمويل الخارجية يتضح لنا أن الديون طويلة الأجل قد انخفضت من 2933573740.88 سنة 2017 لتصبح 299627482.56 في سنة 2018 أي أن المؤسسة قد خفضت من استخدام الديون طويلة الأجل.

المطلب الثاني: تحليل الهيكل التمويلي المعتمد من طرف المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

من أجل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة يجب دراسة التوازن المالي لديها فحتى تكون المؤسسة متوازنة ماليا يجب أن تقوم بتمويل مصادر التمويل طويلة الأجل بديون طويلة الأجل ومصادر التمويل قصيرة الأجل بالديون قصيرة الأجل.

من هذا المنطلق نقوم بتحليل الهيكل المالي و إبراز مصادر التمويل من خلال حساب مؤشرات التوازن المالي للسنوات المدروسة(2015-2016).

أولا: رأس المال العامل

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم رأس المال العامل في الجانب النظري سنقوم بتطبيقه على المؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم(7): حساب وتحليل رؤوس الأموال العاملة للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
الأموال الدائمة	2809167403.7	2884751129.40	2959898562.60	3048974007
الأصول الثابتة	1913433215.53	1876965455.94	2014213208.96	1984945223.92
رأس المال العامل	**895734188**	**1007785674**	**945685354**	**1064028784**
رأس المال العامل الإجمالي (مجموع الأصول المتداولة)	**1476953144.43**	**1627066395.70**	**1557494781.26**	**1716378265.25**
الأموال الخاصة	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
الأصول الثابتة	1913433215.53	1876965455.94	2014213208.96	1984945223.92
رأس المال العامل الخاص	**-1891160865**	**-1838060434**	**-1987888386**	**-1931598699**
رأس المال العامل الأجنبي	**3368114010.10**	**3465126830.70**	**3545383168.60**	**3647976964.80**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه قمنا بتسجيل بعض الملاحظات أهمها:

– بالنسبة لرأس المال العامل: من خلال الحسابات التي قمنا بها في الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل موجب في كل السنوات المدروسة بالإضافة إلى أنه في ارتفاع، مما يعني أن المؤسسة في حالة توازن لا بأس بها، وهذا ما يولد زيادة الثقة للمتعاملين الماليين لدى المؤسسة، لا نغفل أيضا على أن التوازن المالي الذي تحققه هذه المؤسسة يوفر لها هامش أمان لتسديد التزاماتها اتجاه الغير، كتسديد القروض قصيرة الأجل وغيرها من الالتزامات.

– بالنسبة لرأس المال العامل الإجمالي: من خلال الجدول يتضح لنا أن رأس المال العامل الإجمالي موجب وكذلك في تزايد قدرت قيمة هذه الزيادة في سنتي(2015-2016) بـ 150113251دج، أما بالنسبة للسنتين(2017-2018) فقد ارتفع بنسبة 10.20%، وهذا راجع إلى تغطية جميع أصولها المتداولة والتي تستعمل لدورة الاستغلال، ما يبين لنا أن المؤسسة تمتلك سيولة معتبرة.

– بالنسبة لرأس المال العامل الخاص: نلاحظ من خلال الجدول أن رأس المال العامل الخاص سالب في كل السنوات محل الدراسة، وهذا ما يدل على أن المؤسسة غير قادرة على تمويل أصولها الثابتة من مواردها الخاصة دون اللجوء إلى موارد خارجية.

– بالنسبة لرأس المال العامل الأجنبي: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل الأجنبي موجب وفي ارتفاع مستمر في السنوات محل الدراسة وهذا راجع إلى اعتماد المؤسسة في تمويل مختلف نشاطاتها على الديون طويلة وقصيرة الأجل كما لاحظنا سابقا أيضا ارتفاع الديون.

ثانيا: الاحتياج في رأس المال العامل

سنقوم بحساب الاحتياج في رأس المال العامل وفق العلاقة التالية:

احتياجات رأس المال العامل = (المخزونات + قيم قابلة للتحقيق) – (الديون قصيرة الأجل- سلفات مصرفية)

الجدول رقم(8): الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
المخزونات	602443221.24	646752603.95	634361338.15	680134974.13
قيم قابلة للتحقيق	764826233.35	869375857.59	806448666.68	915658797.46
الديون قصيرة الأجل	581218956.28	619280722.29	611809427.67	652349482.19
سلفات مصرفية	00	00	00	00
احتياجات رأس المال العامل	**786050498.3**	**896847739.2**	**829000577.1**	**943444289.4**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة قد حققت احتياج رأس المال العامل موجب في كل السنوات محل الدراسة، فنجد أنه كان في سنة 2015 يقدر ب 786050498.3 ليصبح 896847739.2 في سنة 2016، انخفض قليلا سنة 2017 ثم عاود

الارتفاع سنة 2018 ليصبح 943444289.4، بحيث أن هذا الارتفاع راجع بالدرجة الأولى إلى انخفاض موارد التمويل أي أن الاحتياجات التمويلية أكبر من الموارد التمويلية، لذا يستوجب على المؤسسة تخفيض قيمة الاحتياجات التمويلية عن طريق تخفيض قيمة المخزونات أو عن طريق تخفيض قيمة الحقوق لدى الغير.

ثالثا: الخزينة TN

كما تم التوضيح سابقا أن الخزينة تعبر الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل.

يمكن حسابها عن طريق الجدول التالي:

الجدول رقم(9): يبين الخزينة الصافية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
رأس المال العامل	895734188	1007785674	945685354	1064028784
الاحتياج في رأس المال العامل	786050498.3	896847739.2	829000577.1	943444289.4
الخزينة	**109683689.7**	**110937934.8**	**116684776.9**	**120584494.6**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن الخزينة موجبة في السنوات محل الدراسة وأنها في ارتفاع، وهذا يدل على أن رأس المال العامل أعلى من احتياجات رأس المال العامل وهذا يعني أن الموارد تغطي احتياجات الدورة، وهو ما يعني وجود سيولة في المؤسسة تمكنها من مواجهة احتياجاتها، ولكن ننصح المؤسسة باستغلال هذا الفائض من الأموال في مشاريع استثمارية أو توظيفها في البنوك.

المطلب الثالث: التحليل بواسطة النسب المالية ومساهمتها في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

من خلال هذا المطلب سنقوم بحساب أهم النسب التي من شأنها أن تساعد في اتخاذ القرارات التمويلية في هذه المؤسسة.

أولا: نسب السيولة:

من خلال الجدول التالي يمكننا إظهار نسب السيولة كما يلي:

الجدول رقم(10): نسب السيولة في المؤسسة

البيان	2015	2016	2017	2018
أصول متداولة(1) ديون قصيرة الأجل(2)	1476953144.43 581218956.28	1627066395.70 619280722.29	1557494781.26 611809427.67	1716378265.25 652349482.19
نسبة السيولة العامة = (1)/(2)	**% 2.54**	**% 2.62**	**% 2.54**	**% 2.63**
شبه النقد + النقد (1) الخصوم المتداولة(2)	874509923.1 581218956.28	980313791.9 619280722.29	923133443 611809427.67	1036243291 652349482.19
نسبة السيولة السريعة = (1)/(2)	**% 1.50**	**% 1.58**	**% 1.50**	**% 1.58**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نستنتج الملاحظات التالية

– بالنسبة للسيولة العامة: نلاحظ من خلال الحساب أن نسبة السيولة العامة تجاوزت الواحد في كل السنوات المدروسة وهذا يعني وجود رأس مال عامل موجب بالإضافة إلى قدرة المؤسسة على تغطية كاملة للديون مع تسجيل هامش أمان مالي يمكنها من مجابهة التزاماتها.

– بالنسبة للسيولة السريعة: نلاحظ من الجدول أن النسبة أكبر من الواحد خلال السنوات المدروسة مع ملاحظة ارتفاعها أيضا من 1.50 سنة 2015 إلى 1.58 في سنة 2016 وذلك يدل على قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها بواسطة الأصول المتداولة رغم طرح المخزونات منها، وتعتبر هذه الحالة مطمئنة بالنسبة للمؤسسة وفي صالحها.

ثانيا: نسب الربحية

من خلال الجدول الموالي يمكننا حساب نسب الربحية كالتالي:

الجدول رقم(11): نسب الربحية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
القيمة المضافة (1)	264471650.79	338529864.14	277424622.73	369352540.32
رقم الاعمال (2)	944943179.26	1201688250.59	994667030.80	1264935000.62
نسبة هامش القيمة المضافة= (1) /(2)	**% 2.79**	**% 2.81**	**% 2.78**	**% 29.19**
صافي الربح بعد الضرائب (1)	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
المبيعات (2)	944943179.29	1201688250.59	994667030.80	1264935000.62
نسبة هامش الربح الصافي =(1)/ (2)	**% 2.35**	**% 3.23**	**% 2.64**	**% 4.21**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

– بالنسبة لهامش القيمة المضافة: تبين هذه النسبة مقدار الدينار الواحد من رقم الأعمال على توليد هامش من القيمة المضافة لذا نلاحظ أن هذه النسبة في تزايد ففي سنة 2015 كانت 2.79% ثم ارتفعت في سنة 2016 إلى 2.81% مما يعني أن دينار واحد من رقم الأعمال يولد 2.81% انخفضت قليلا سنة 2017 ثم ارتفعت بشكل ملحوظ في السنة الأخيرة لتصبح 29.19%.

بالنسبة لهامش الربح الصافي: توضح لنا هذه النسبة قدرة المؤسسة توليد أرباح من دورة استغلالها، أي أنها تشير إلى نسبة ما تحققه المبيعات من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات وكافة المصروفات، حيث من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة هامش الربح كانت موجبة في السنوات محل الدراسة، حيث بلغت سنة 2015 ب2.35% لترتفع سنة 2016 وتصبح 3.23% أي أن كل دينار من المبيعات قد حقق ربح 3.23%، انخفضت قليلا سنة 2017 ثم عاودت الارتفاع في السنة الأخيرة ب 4.21% وهذا التحسن راجع للزيادة في النتيجة الصافية.

ثالثا: نسب المديونية

هذه النسبة تقيس لنا مدى اعتماد المؤسسة على الديون في تمويل احتياجاتها نظهرها في الجدول التالي:

الجدول رقم(12): نسب المديونية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
الديون قصيرة الأجل/ مجموع الأصول × 100	581218956.28 3390386359.96	619280722.29 3504031851.64	611809427.67 3571707990.22	652349482.19 3701323489.17
نسبة المديونية قصيرة الأجل	**% 17.14**	**% 17.67**	**% 17.13**	**% 17.62**
الديون طويلة الأجل/ مجموع الأصول × 100	2786895053.84 3390386359.96	2845846108.48 3504031851.64	2933573740.88 3571707990.22	299627482.56 3701323489.17
نسبة المديونية طويلة الأجل	**% 82.20**	**% 81.21**	**% 82.13**	**% 8.09**
ديون قصيرة الأجل + ديون طويلة الأجل/ حقوق الملكية× 100	581218956.28 2786895053.84 00	619280722.29 2845846108.48 00	611809427.67 2933573740.88 00	652349482.19 299627482.56 00
نسبة المديونية الإجمالية	**00**	**00**	**00**	**00**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

من خلال الجدول هناك عدة ملاحظات تخص نسب المديونية نختصرها فيما يلي:

-بالنسبة للمديونية قصيرة الأجل: توضح لنا هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على الديون قصيرة الأجل في تمويل احتياجاتها قصيرة الأجل، نجد أن هذه النسبة لم تتجاوز 17.67 % فنجد أنها تتراوح بين 17.13% و 17.67 % مما يعني أن المؤسسة تعتمد على الديون قصيرة الأجل لتمويل جزء من أصولها.

-بالنسبة للمديونية طويلة الأجل: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المديونية طويلة الأجل مرتفعة جدا ففي سنة 2015 قد بلغت 82.20% وهذا راجع إلى اعتماد المؤسسة على الأموال الأجنبية في تمويل استثماراتها، انخفضت قليلا سنة 2016 ثم عادت لتصبح 82.13%، أما بالنسبة للسنة الأخيرة انخفضت إلى 8.09% وهذا يعني أن المؤسسة قد خففت من الاستدانة في سنة 2018.

رابعا: نسبة التغطية

الجدول رقم(13): نسبة التغطية المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
مجموع الأصول الثابتة (بالصافي)(1)	1913433215.53	1876965455.94	2014213208.96	1984945223.92
مجموع الديون طويلة الأجل (2)	2786895053.84	2845846108.43	2933573740.88	2995627482.56
نسبة تغطية الأصول الثابتة للديون = (1)/(2)	**0.6865**	**0.6595**	**0.6866**	**0.6626**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

باعتبار أنها تقيس أصحاب الديون طويلة الأجل بصفة خاصة، نجد أنها متذبذبة قليلا ففي سنة 2015 كانت 0.6865 وانخفضت في سنة 2016 ب 0.6595 واستمرت هكذا وبما أنها زادت سنة 2016 ب 0.6866 فهذا يدل على اطمئنان أصحاب الديون الطويلة اتجاه المؤسسة.

خامسا: نسب التمويل

الجدول رقم(14): نسبة التمويل في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
الأموال الدائمة/	2809167403.7	2884751129.40	2959898562.60	3048974007
الأصول الثابتة	1913433215.53	1876965455.94	2014213208.96	1984945223.92
نسبة التمويل الدائم	**1.46**	**1.53**	**1.47**	**1.54**
الأموال الخاصة/	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
الأصول الثابتة	1913433215.53	1876965455.94	2014213208.96	1984945223.92
نسبة التمويل الذاتي	**0.0116**	**0.0207**	**0.01306**	**0.0268**
الأموال الخاصة/	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
مجموع الديون	3368114010.10	3465126830.70	3545383168.60	3647976964.80
نسبة القدرة على السداد	**0.0066**	**0.0112**	**0.0074**	**0.0146**
إجمالي الديون/	3368114010.10	3465126830.70	3545383168.60	3647976964.80
إجمالي الأصول	3390386359.97	3504031851.64	3571707990.22	3701323489.17
نسبة التمويل الخارجي	**0.99**	**0.98**	**0.99**	**0.98**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة.

التعليق:

– نسبة التمويل الدائم: تقيس هذه النسبة مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول غير الجارية ومن خلال حسابنا لها نلاحظ أن خلال السنتين 2015 و2016 كانت النسبة 1.46 ثم ارتفعت لتصبح 1.53 أي أنها أكبر من الواحد مما يدل على أن المؤسسة متوازنة ماليا، وهذا يعني أن الأموال الدائمة أصبحت تغطي وبشكل كافي الأصول الثابتة، نفس الشيء بالنسبة للسنتين الأخيرتين حيث نجد أنها أكبر من الواحد وارتفعت سنة 2018 لتصبح 1.54 مما يدل على وجود هامش أمان يسمح للمؤسسة بتغطية احتياجات الدورة.

– نسبة التمويل الذاتي: تدل هذه النسبة على مدى تغطية الأموال الخاصة للأصول الثابتة، لاحظنا أن هذه النسبة منخفضة أي أنها أقل من الواحد خلال سنوات الدراسة لكن هذه النسبة كانت متذبذبة حيث أنها ارتفعت في سنة 2016 ثم عادت للانخفاض سنة 2017، لنجد أنها عاودت وارتفعت في السنة الأخيرة، مما يعني أن المؤسسة لم تستطيع تمويل أصولها الثابتة بواسطة أموالها الخاصة، في هذه الحالة يصعب على المؤسسة الحصول على القروض.

– نسبة القدرة على السداد: هذه النسبة تبين قدرة المؤسسة على تسديد ديونها في حالة التصفية، نلاحظ أن هذه النسبة منخفضة جدا أي أقل من 0.5 في السنوات محل الدراسة، وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها.

– نسبة التمويل الخارجي: تبين لنا هذه النسبة أن المؤسسة تعتمد في تدبير الأموال على الغير أكثر من اعتمادها على الملاك، بالنسبة لسنة 2015 تقدر نسبة الاقتراض 0.99 أي تقريبا واحد أما سنة 2016 كانت 0.98 واستمرت هكذا في السنتين الأخيرتين، مما يوضح لنا أن المؤسسة تتجه أكثر نحو الاعتماد على التمويل الخارجي لتغطية احتياجاتها المالية، وهذا سيرتب زيادة الأعباء الثابتة على المؤسسة وكذلك زيادة المخاطر التي يتعرض لها الدائنون في تحصيل أموالهم.

سادسا: نسبة المردودية المالية

يتم حساب هذه النسبة من خلال نتيجة السنة المالية كما يلي:

الجدول رقم(15): نسبة المردودية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

البيان	2015	2016	2017	2018
النتيجة الصافية	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
الأموال الخاصة	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
نسبة المردودية المالية	**1**	**1**	**1**	**1**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

– نسبة المردودية المالية: تشير هذه النسبة إلى العائد المحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة، ومدى نجاح هذه المؤسسة في زيادة ثروتها المالية، حيث نلاحظ من خلال حساب هذه النسبة أنها موجبة خلال السنوات محل الدراسة وكذلك نجد أنها ثابتة خلال هذه الفترة(2015-2018) بمعدل 1، مما يعني أن مردودية الأموال الخاصة تساهم في تحقيق النتيجة بنسبة 1 وهذا ما يبرز وجود نتيجة موجبة.

المطلب الرابع: تحليل جدول حسابات النتائج للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

من خلال هذا المطلب نقوم بتحليل جدول حسابات النتائج لمعرفة مساهمته في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة.

أولا: معدل نمو رقم الأعمال

إن معرفة معدل نمو رقم أعمال المؤسسة يمكننا من معرفة مدى نجاح المؤسسة في مجالها، والجدول الموالي يوضح لنا تطور رقم الأعمال في السنوات المدروسة للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج

الجدول رقم(16): معدل نمو رقم الأعمال للفترة(2015-2018)

البيان	2015	2016	2017	2018
رقم الأعمال	944943179.26	1201688250.59	994667030.80	1264935000.62
معدل نمو رقم الأعمال	**-**	**%21.365**	**(%20.81)**	**%21.366**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

نلاحظ من خلال حسابنا لمعدل نمو رقم الأعمال للمؤسسة الوطنية للأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج أنه كان موجب في سنة 2016 بنسبة 21.365%، لينخفض سنة 2017 بنسبة(20.81%) وهذا بسبب انخفاض المبيعات وعدم القدرة على مواجهة المنافسين، ثم عاود وارتفع في سنة 2018 ليصل إلى 1264935000.62 وهذا في صالح المؤسسة.

ثانيا: التغير في قيمة القيمة المضافة

إن القيمة المضافة مؤشر جد هام للحكم في وضعية المؤسسة حيث تطور القيمة المضافة دليل على معرفة نسبة تطور نشاط المؤسسة و الجدول الموالي يوضح لنا قيمة التغير في القيمة المضافة للسنوات محل الدراسة:

الجدول رقم(17): التغير في قيمة القيمة المضافة للفترة(2015-2018)

البيان	2015	2016	2017	2018
القيمة المضافة	264471650.79	338529864.14	277424622.73	369352540.32
التغير في القيمة المضافة	-	**74058213.4**	**(61105241.4)**	**91927917.6**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن القيمة المضافة كانت موجبة في سنة 2016بقيمة 74058213.4 وانخفضت في سنة 2017 بقيمة (61105241.4) وهذا راجع إلى انخفاض الإنتاج المباع لدى المؤسسة، أما في السنة الأخيرة فعادت وارتفعت بنتيجة موجبة بقيمة 91927917.6 وهذا بسبب ارتفاع الانتاج المباع بشكل يفوق استهلاك المواد الأولية.

رابعا: التغير في قيمة الفائض الخام للاستغلال

وهو الذي من خلاله يتم تقييم مردودية النشاط الأساسي للمؤسسة والجدول الموالي يوضح لنا ذلك.

الجدول(18): التغير في الفائض الخام للاستغلال للفترة(2015-2018)

البيان	2015	2016	2017	2018
إجمالي فائض الاستغلال	73772163.56	123958981.37	73899569.82	143488453.19
التغير في الفائض الخام للاستغلال	**-**	**50186817.74**	**(50059411.48)**	**69588883.28**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجمالي فائض الاستغلال كان موجب بقيمة 50186817.74 وذلك في سنة 2016 مما يدل على أن المؤسسة قد حققت أرباح في دورة الاستغلال.

أما في سنة 2017 فقد عرف انخفاض طفيف بقيمة(50059411.48) وهذا راجع إلى انخفاض القيمة المضافة ثم عاد موجبا سنة 2018 بقيمة 69588883.28 وهذا مؤشر جيد بالنسبة للمؤسسة.

خامسا: التغير في نتيجة الاستغلال للفترة(2015-2018)

من خلال الجدول الموالي يمكننا معرفة قيمة التغير في نتيجة الاستغلال في المؤسسة الوطنية للصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج.

الجدول(19): قيمة التغير في نتيجة الاستغلال للفترة(2015-2018)

البيان	2015	2016	2017	2018
نتيجة الاستغلال	45914814.06	52936871.07	52585297.89	68728336.97
قيمه التغير في نتيجة الاستغلال	**-**	**7022057.01**	**(351573.18)**	**16143039.08**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نتيجة الاستغلال كانت موجبة سنة 2016 بقيمة 7022057.01 سرعان ما انخفضت في سنة 2017 بقيمة (351573.18) وهذا بسبب تسجيل المؤسسة للخسارة في هذه السنة وهنا يجب على المؤسسة تدارك هذه الخسارة، أما بالنسبة للسنة الأخيرة فسجلنا نتيجة موجبة بقيمة 16143039.08 مما يعني أن المؤسسة قد حققت أرباح في هذه السنة.

سادسا: التغير في النتيجة الصافية للفترة(2015-2018)

من خلال الجدول أدناه يمكننا حساب التغير في قيمة النتيجة الصافية كما يلي:

الجدول رقم(20): قيمة التغير في النتيجة الصافية للفترة(2015-2018)

البيان	2015	2016	2017	2018
النتيجة الصافية	22272349.85	38905020.92	26324821.67	53346524.42
قيمة التغير في النتيجة الصافية	**-**	**16632671.07**	**(12580199.25)**	**27021702.75**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

التعليق:

من خلال حسابنا للتغير في قيمة النتيجة الصافية كانت النتيجة موجبة في سنة 2016 بقيمة 16632671.07 مما يعني أن المؤسسة حققت ربح في هذه السنة، إلا أننا قد سجلنا نتيجة سالبة في سنة 2017 بقيمة(12580199.25) وهذا بسبب تحقيق خسارة، هنا وجب على المؤسسة مراجعة السياسة التمويلية لتجنب خطر الإفلاس.

أما بالنسبة لسنة 2018 فقد سجلت المؤسسة نتيجة موجبة بقيمة 27021702.75 أي أنها قد حققت أرباح في هذه السنة.

المطلب الخامس: اتخاذ القرارات التمويلية من خلال الميزانية وجدول حساب النتائج للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش برج بوعريريج

خلال دراستنا لجدول حسابات النتائج والميزانية المالية للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج وتحليلها من خلال الاستعانة بمجموعة من النسب والمؤشرات التي تبين وضعيتها المالية و تساهم في اتخاذ القرارات المالية المناسبة لتجنب المخاطر المالية والخسائر المحتملة.

أولا: اتخاذ القرارات التمويلية من خلال الميزانية المالية للمؤسسة

من خلال ما تم دراسته فيما يخص تركيبة الهيكل التمويلي للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج ومعرفة وضعيتها المالية، تبين لنا أن المؤسسة تتسم بتنوع في الهيكل التمويلي لها. اتضح أن رأس المال العامل كان موجب خلال فترة الدراسة مما يدل على أن الأموال الدائمة تغطي لنا كافة الاحتياجات، بالإضافة إلى مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل الذي كان مرتفع خلال الفترة المدروسة وهذا راجع إلى انخفاض موارد التمويل، بالنسبة للخزينة كانت موجبة أيضا وفي ارتفاع وهذا يدل على أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياج بمعنى أن الموارد تغطي احتياجات الدورة وكذلك وجود سيولة في المؤسسة تمكنها من مواجهة التزاماتها مما يعني أن المؤسسة تتمتع بتوازن مالي. بعد دراسة المؤشرات قمنا بحساب بعض النسب المالية بغية تحليل تركيبة الهيكل التمويلي للمؤسسة بداية بنسب السيولة إلى نسب المردودية، حيث وضحت لنا نسبة القدرة على السداد أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها في حالة التصفية، ومن خلال ما تم حسابه توصلنا إلى القرارات التالية:

- يجب على المؤسسة الحفاظ على قدرتها الإنتاجية الخاصة لمواصلة تحقيق نتائج إيجابية.

- يمكن للمؤسسة الحصول على معدات إنتاج عالية التقنية لتحسين جودة المنتج.

- على المؤسسة التقليل من التمويل الخارجي والاعتماد على التمويل الذاتي(التقليل من الاستدانة).

ثانيا: اتخاذ القرارات المالية من خلال جدول حسابات النتائج

من خلال جدول حسابات النتائج المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج نجد أن المؤسسة تتمتع بوضعية مالية جيدة خاصة بالنسبة لسنتي 2015- 2016 لأن التغير في نسبة رقم الأعمال كان موجب وكذلك التغير في قيمة القيمة المضافة والنتيجة الصافية، أما بالنسبة لسنة 2017 كان التغير سالب وذلك بسبب تحقيق خسارة في هذه السنة أي تسجيل انخفاض في كل من القيمة المضافة والنتيجة الصافية وغيرها، فيما يخص 2018 كانت كل النتائج موجبة ما يدل على أن المؤسسة رجعت وحققت نتيجة في هذه السنة من خلال هذا توصلنا إلى القرارات التالية:

- يمكن للمؤسسة دراسة وضع المنافسين لمواجهتهم ومقاومتهم، وكذلك من أجل البقاء والاستمرارية.

- بإمكان المؤسسة محاولة جذب المزيد من العملاء من خلال منحهم امتيازات خاصة بهم وكسب ثقتهم.

- على المؤسسة الزيادة في حجم المبيعات ووضع خطط جديدة للتسويق بغية تحقيق أرباح أكثر.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي حاولنا إسقاطها على الجانب النظري للدراسة من خلال المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج للفترة (2015-2018)، وذلك بغية معرفة دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية في هذه المؤسسة قد تبين لنا أنه من خلال التحليل المالي و ما يستخدمه من أدوات ومؤشرات مكنتنا من معرفة وضعية المؤسسة وكذلك اتخاذ القرارات اللازمة، حيث ومن خلال الدراسة تمكنا من معرفة أن مصادر تمويل المؤسسة كانت في تذبذب بين الارتفاع و الانخفاض حيث في سنتي(2015-2016) كان هناك ارتفاع في النتيجة الصافية والتي تعد من أهم مصادر التمويل الداخلية وكذلك ارتفاع في الديون طويلة وقصيرة الأجل، على عكس سنتي (2016-2017) الذي شهد انخفاض في النتيجة الصافية وارتفاع في الديون طويلة الأجل وفي ما يخص السنة الأخيرة كانت النتيجة مرتفعة على عكس الديون طويلة الأجل التي قد انخفضت وهذا في صالح المؤسسة، ومن حساب الخزينة الصافية للمؤسسة والتي كانت موجبة خلال سنوات الدراسة وهذا يعني أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياجات مما يعني أن الموارد تغطي الاحتياجات مع وجود سيولة معتبرة في المؤسسة تمكنها من مواجهة التزاماتها، كذلك نجد من خلال جدول حساب النتائج أن النتيجة الصافية موجبة وفي ارتفاع مما يوضح أن المؤسسة في وضعية مريحة إلا أنه ينبغي عليها التقليل من الاستدانة.

بالرغم من أن المؤسسة قد وفقت في اختيار تركيبة الهيكل التمويلي الذي قد حقق لها نتائج موجبة، إلا أنها يجب عليها يجب عليها توخي الحذر من بعض النقائص التي فد توجهها نحو بعض المخاطر المالية.